**س12 / بيّن الأسباب لظهور الشّعر السّياسي العراقي في القرن التّاسع عشر ؟** ج / 1/ كانت المشاكل السّياسية الّتي وجدت في هذا القرن نتيجة ضعف الحكم واختلاف المذاهب ، وتنتهي في كثير من الأحيان إلى ضيق النّاس بالأوضاع وتمرّدهم على السّلطة ، وتنتهي في آخر الأمر إلى الثّورة . وكانت الدّولة تهيّء لمثل هذه الثّورات الحملات العسكريّة بهدف القضاء عليها ، ويستنفر الشّعراء مع المقاتلين ، أو ينقلب الشّعراء أحياناً ضدّ السّلطة الحاكمة ، فينظمون قصائدهم ثائرين أو متمادين أو بائسين لما يحيق بالبلاد من تعسّف وظلم . 2/ ومن جهة أخرى كانت حروب الأتراك ضدّ أعدائهم تثير في نفوس الشّعراء عواطف دينيّة أو سياسيّة وقوميّة ، فإذا بشعرهم يصير سجلّاً لمبادئهم القوميّة ولعواطفهم الدّينيّة ولنخوتهم العربيّة . 3/ كما كان لبعض العوامل الاجتماعيّة أثر في وجود الشّعر السّياسي ، كانتشار الفقر الّذي يهيّء للشّاعر موضوعاً احتجاجيّاً يحقّق به هدفاً سياسيّاً . 4/ وكذلك كان لاختلاف المذاهب والطّبقات والقبائل مع بعضها البعض من جهة ، وبينها وبين السّلطة الحاكمة من جهة أخرى تأثير في ظهور الشّعر السّياسي . 5/ وربما كان لإحساس الشّاعر أحياناً بالذلّ والمهانة على يد الحكّام الأتراك سبباً في لجوئه إلى الماضي البعيد الّذي حفلت صوره بالأمجاد والبطولات ، وشهدت وقائعه الفتوحات ، فإذا بهذه الصّورة تثير في نفس الشّاعر إحساساً شديداً بعروبيّته وحماساً قوياً تجاه أمته . **س13 / ما أسباب ظهور الشّعر الاجتماعي في القرن التّاسع عشر ؟** ج / الواقع أنّ الشّعر الاجتماعي لم يصل كالشّعر السّياسي في مستوى نضوجه الفكري ، وفي صدق جوانبه ، إذ لم تكن هناك عوامل تؤجّجه ، وتمنح الشّاعر مادّة لتجاربه الاجتماعيّة ، فالمجتمع كان جاهلاً متخلّفاً وقانعاً صبوراً ، وكان الشّاعر نفسه يفقد بعض عناصر الموقف الشّعري وتجربته الصّادقة ، وهي الحريّة الفرديّة والحريّة العامّة ، أمّا المجتمع فقد ظلّت مظاهره المتخلّفة على ما هي عليه ، واحتفظ بكثيرٍ منها بسيطرته على النّاس ، ومنهم شعراء الموقف من المرأة ، ومن الطّبقيّة ومن الحريّة ومن التّكامل الاجتماعي وعلاقاته . إذ لم يكن يمتلك مجتمع ذلك القرن استعداداً لاستقبال القيم الاجتماعيّة الجديدة الّتي تتناقض به تمام التّناقض مع القيم السّائدة وقتئذٍ ؛ بسبب تخلُّف المجتمع نفسه تخلُّفاً شديداً ، فلابدّ إذن من مرور وقتٍ طويلٍ تستطيع الشّخصيّة لهذا القرن بل وحتّى الشّعراء منها أن يستقبل المفاهيم الجديدة والمُثُل المتطوّرة . ومن هنا فقد غدت الخمرة أداةً لتزجية الوقت وإضاعته ، وأجملها ما يكون مع الأصدقاء الّذين انصرفوا إلى ملاذّهم الجسديّة ، وقد كانوا يختارون لمجالس الشّراب خير النّدمان وأجمل الغلمان والنّساء . **س14 / إنّ قصائد الغزل لم تحقّق شيئاً يذكر في مجال التّجربة الشّعوريّة والتّجربة الفنيّة بيّن سبب ذلك ؟** ج / لأنّ الشّاعر قد اتّكأ على المعاني القديمة وشوّهها ، وأساء في استخدامها ، ولأنّه لم يعش التّجربة كما عاشها الشّاعر القديم نفسه . ومن هنا جاءت أوصافه خاوية حسيّاً وصوره جاهزة مباشرة ، لا تتعدّى الحسّ الظّاهر ، ولا تغور إلى أعماق الشّعور ؛ لأنّ الشّعور نفسه قد تبلّد . **س15 / يُعدُّ الخيال من أهمّ عناصر الصّورة الشّعرية ، لماذا ؟** ج / وذلك لأنّه يوحّد الأشياء ويركّبها وينظّمها ، وهذا بالتّالي يؤدّي إلى تعميق الصّورة وتجسيدها ، فتبدو أجمل من حقيقتها ، وهذا هو الّذي دعا النّقّاد ومنذ عهد أرسطو إلى اعتبار الفنّ أجمل من الطّبيعة نفسها . **س16 / تُعدُّ الصّورة من أهمّ مظاهر الفنّ . أيّ الفن الأصيل ؟** ج / لأنّها حصيلة الخيال والعاطفة قبل كلّ شيء ، فإنّ هذا المظهر الخطير قد فقدَ وظيفته في شعر القرن التّاسع عشر ، بل يمكن القول أنّه قد أفسده إلى حدٍّ بعيد . ولعلّ السّبب في فقدان الصّورة الجيّدة هو أنّها فقدت أهمّ عناصرها ـــ الخيال ـــ ومعنى هذا أنّ الجزئيات الّتي تتركّب منها الصّورة قد فقدت العنصر الّذي يوحّدها ويركّبها ويربط الجزء الواحد منها بالآخر . **س17 / ما الّذي أضفاه شاعر القرن التّاسع عشر إلى المرأة ؟** ج / لقد أضفى شاعر القرن التّاسع عشر على المرأة صفات الشّمس والقمر والهلال والبدر والصّباح والنّهار والنّور والنّار ... وكلّها مستقاة من الواقع الحسّي المنظور ، كما أنّهم من الجهة الأخرى شبّهوا شَعرها باللّيل ووجهها بالصّبح وعيونها بالنّرجس ووجنتيها بالورد وثغرها باللّؤلؤ وريقها بالعسل وقوامها بالبان ... وهي تشبيهات ماديّة مستعارة من صفات المرأة في التّراث العربي الّذي أُعجبوا به وقلّدوه وكررّوا صوره . **س18 / من أشدّ الظّواهر الفنيّة في شعر القرن التّاسع عشر بروز ظاهرة الرّكاكة اللّغويّة ؟** ج / يُعزى سبب الرّكاكة اللّغوية إلى جهل الشّاعر بأسرارها وجمالها ومفاتيحها ، ممّا يجعله أسير خوف دائم من الوقوع في اللّحن وخطأ التّراكيب ، ولذلك وقعوا في شراك الأخطاء اللّغويّة والنّحويّة ، وكثر الخلل في أوزانهم والخطأ في قوافيهم والضّعف في أساليبهم ، ومن مظاهر هذا الضّعف هو عدم التّساوق بين العناصر الأساسيّة للقصيدة ، وخاصّة الموسيقى والعاطفة والخيال ، ويسند هذه العناصر المهمّة في القصيدة إلى حريّة نفسيّة الشّاعر في تناول التّجربة الشّعريّة وفي أدائها ، وبما كان لضعف ثقافة الشّاعر ـــ وهو جزء من ضعف العصر كلّه ـــ سبب في شيوع هذه الرّكاكة .